

## تطور العلاقات بين الصين و(إسرائيل)



«انطلاقة تاريخية للاقتصاد الإسرائيلي» وصفها أطلقه وزير التجارة والصناعة والسياحة الصهيوني إيهود أولمرت بعد توقيع اتفاق تجاري بين الصين و(إسرائيل)، في دلالة بالغة على تنامي العلاقات بين البلدين منذ انطلاقتها في

العام ١٩٩١ بعد مؤتمر مدريد بين الدول العربية و(إسرائيل). يتضمن الاتفاق إقامة صندوق ثنائي القومية، في بداية الطريق تودع فيه كل دولة خمسة ملايين دولار. وفي إطار الاتفاق أفتت (إسرائيل) والصين القيود في موضوع المواصفات. حتى الآن كانت هناك حاجة لكل حالة تتعلق بالمواصفات في إحدى الدولتين يتعين على مندوبي معهد المواصفات للدولة الأخرى الوصول إلى هناك. أما الآن فألغيت الحاجة إلى مثل هذه الزيارات. وينص الاتفاق أيضاً على رفع الحواجز البيروقراطية في مجال الزراعة، كما يسمح لـ (إسرائيل) ببيع الصين صيصان، دبابير لتخصيب الزهور ومني الثيران. كما سيقام بحسب الاتفاق إطار لحل المشاكل التجارية وتسوية الخلافات بين الشركات الإسرائيلية والصينية.

ويقضي الاتفاق بأن يعمل الطرفان على عقد علاقات تجارية أكثر توازناً. فاليوم الاستيراد من الصين إلى (إسرائيل)، أكبر بضعفين من التصدير الإسرائيلي إلى الصين (نحو مليار دولار مقابل نحو نصف مليار دولار). كما يقضي الاتفاق بأن يجري تبادل للمعلومات والتكنولوجيا، وتعاون في البحث والتطوير في مجالات التكنولوجيا العليا، التكنولوجيا البيولوجية، الطيران، الفضاء، حماية البيئة ومعالجة الماس. وتهدف (إسرائيل) من وراء تطوير العلاقات مع الصين إلى إقامة علاقات استراتيجية مع هذه الدولة العظمى التي ستلعب دوراً كبيراً في السياسة الدولية مستقبلاً، إضافة إلى الوصول للسوق الصينية الضخمة لتزويدها بالمنتجات الإسرائيلية. كما تسعى من وراء هذه العلاقات إلى تقييد تسليح الصين للدول العربية، والحصول على معلومات عن الدول العربية والإسلامية التي زودتها الصين بالصواريخ والأسلحة مثل باكستان وسورية والسعودية وإيران. ■

## محاولتان لاغتيال قائد ألية صلاح الدين

نجا قائد «ألية الناصر صلاح الدين» الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية عبد الكريم القوقا مرتين خلال ساعات من صواريخ إسرائيلية استهدفت منزله في مخيم الشاطئ بقطاع غزة. وأصيب خمسة فلسطينيين في العملية الثانية التي استهدفت منزله فجر يوم العشرين من الشهر الماضي. وكانت قوات الاحتلال فشلت قبل ذلك بساعات في اغتيال القوقا عندما أطلقت صاروخين على منزله. وأسفر القصف عن إصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح. وقال أبو عبيد، الناطق الرسمي باسم لجان المقاومة الشعبية، إن (إسرائيل) تستهدف القوقا منذ عام ١٩٨٧، موضحاً أن الهجوم الأخير تم بزعم أن القوقا يخبئ في منزله صواريخ (ناصر ٣). ■

## عملاء الموساد في نيوزيلندا خطوا لاغتيال قيادات في حماس والجهاد وحزب الله

كشفت مصادر إسرائيلية مطلعة أن عملاء جهاز المخابرات الإسرائيلي للعمليات الخارجية «الموساد» الذين تم اعتقالهم في نيوزيلندا بتهمة تزيف جوازات سفر نيوزيلندية، كانوا يخططون لاستخدام هذه الجوازات في تسهيل تنفيذ عمليات اغتيال ضد قادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله في لبنان وسوريا. وأكدت المصادر أن الموساد ركز على الحصول على جوازات سفر نيوزيلندية على اعتبار أن نيوزيلندا دولة محايدة ولا تثير جوازاتها الشبهات وبإمكان مواطنيها زيارة أي قطر عربي.

وحسب المصادر الإسرائيلية فقد جاءت تحركات الموساد هذه في أعقاب صدور تعليمات مباشرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون إلى صديقه رئيس الموساد مثير دجان بتنفيذ عمليات اغتيال واسعة النطاق ضد حركتي حماس والجهاد وحزب الله، في أعقاب عمليات المقاومة التي شهدتها الأراضي المحتلة.

وشددت المصادر على أن شارون ودجان اتفقا على أن تكون عمليات الاغتيال مكملة لعمليات الاغتيال التي تمت ضد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وبالذات عمليتي اغتيال الشيخ المجاهد أحمد ياسين، مؤسس وقائد حركة حماس، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الذي خلفه في قيادة الحركة في قطاع غزة. وكما تبين من خلال عمليات التحقيق التي أجرتها السلطات النيوزلندية مع عملاء الموساد، فقد حرص هؤلاء على محاولة تزيف جواز سفر لشاب نيوزيلندي مقعد. وحسب تقييمات عدد من المعلقين العسكريين في الدولة العبرية فقد هدف الموساد من خلال محاولة تنفيذ عمليات اغتيال كبيرة ضد حركات المقاومة في الخارج إلى إصلاح الانطباع السلبي حوله داخل (إسرائيل)، حيث يتم توجيه الكثير من الاتهامات ضد الموساد؛ سيما في ظل مسلسل العمليات الفاشلة التي تورط فيها والتي أدت إلى المس بهيبته، مع العلم أن الكشف عن مخططات الموساد في نيوزيلندا تنضم إلى عدة عمليات فاشلة تم فيها إلقاء القبض على عملاء الموساد في كل من قبرص واليونان وسويسرا، وأخطرها إفضال محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان في العام ١٩٩٧، والتي انتهت باعتقال منفذي

محاولة الاغتيال، وهي القضية التي أدت في النهاية إلى الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين.

الخبراء في الشأن الأمني يرون أن محاولات الاغتيال لها علاقة بمخططات شارون لتنفيذ خطة «فك الارتباط» في قطاع غزة، حيث يريد شارون عرض عمليات الاغتيال ضد قادة المقاومة في الخارج على اعتبار أنها إنجاز كبير يمكن أن يساهم في رفع شعبيته المتهاوية. ■

